

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

لغة المظلمة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. واتيده باصحابك لنجوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر بهم اصحاب الضلالة يهتدون. واتبعهم بعدا كان نبيا يحيى اسرائيل يعلمون الناس من شريعة نبيهم ما يحلون صلى وسلم عليه وعلى اله واصحابه عدد ما كان وما يكون صلاة وسلاما دائما متلازمين في يوم يبعثون **والبعد** فان من اراد النجاة في الدارين والسعادة في الحالين والاتباع بالاحسان والاحسان باتباع الاعيان فعليه بسلك طريقه من سلك من الائمة المتهتدين والعلماء العاملين والفضلاء المحققين والمحققين لفناصلين ممن لا يرد بالعلوم ازاره ولا مباحاه ولا تجادله ولا مضاهاه بل قصه ليله على العبادات وتماره على الافادة يقول الحق ويعلمه ويفعل الخير ويرشد اليه لا تأخذ في الله لومة لائم ولا يصده عن الحق فيه فطرته ولا سبيل الى هذا السبيل الا بعد معرفتهم والوقوف على جليتهم والاحاطة باوصاف اخبارهم والاطلاع على حجة لعبادهم **ولما** كان هذا امر يتعذر وعمل يتعسر بل لا يدخل تحت مقدور البشرى ولا يمكن اذله بالكلية وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله **وكان** علينا ان نبدا بالاهم فالاهم والاول فالاول **وكان** من اهم المهمات ان يعرف الشخص ولا من جعل وسيلة بينه وبين الله وقلة فيما يراه وتبعية فيما يتجره **اقتضى الحال** ان تقتصر على ذكر ائمتنا الذين بهم تهتدي وباقوالهم وافعالهم تقتدي **وهم** امام الائمة وسراج الائمة وامين الله تعالى على حفظ شريعته في ارضه والميز لعباده بين وجبه وقرضه **ابن حنيفة** النعمان تغنى الله بالرحمة والرحمة والرحمة واسكنه منسج الجنان **الحق** الذين اخذوا عنه رافقا واتباعه باحسان اليه هتتا هذا رضى الله عنهم اجمعين فان فيهم كفايه لمن اراد الهداية وفيما يلقى راد الدلالة وليس في اصحاب الباطل منهم ولا احد من عاصريهم او جاء بعدهم يستغي عنهم فاننا نصوص في الفقه عيال عليهم وفيما فيهم اجل من يضرب اياط الابل اليهم ما تروا عا لما يمكن تعلمه الاحصاء ولا فعلا محمولا الا فعلا **وقد صنف** في مناقبهم وفضائلهم وطبقاتهم كتب كثيرة ومجلدات كثيرة غير ان تعداد الزمان اخلق جدتها وانقص عدتها فان غالبيتها كان بالعراقين مقرة وبدا السلام مائة ومستمرة وكان منها ايضا ما ورا الهنر ما لا يدخل تحت الحصر بما حال بيننا وبينه

في الجمل

بعد المرحل وانقطاع القوافل وتداول الفتن وتناوب ضرر وفارمن وضاعمتا لكتبتهما بالاعراق وبعضها بالاحراق واندرت الآثار ونسيت الاخبار واصيبت الاسماء فان الله وانا اليه راجعون **فاجبت** ان اجمع كتابا مفردا جامعاً لتلخيص لسادة الحنفية مستوعبا لاجارهم وفضائلهم ومناقبهم وذكر مولانا بهم ومصدقاتهم واشعارهم ونوادير اخبارهم وغير ذلك بحسب الطاقة ونهاية القدرة والافهم من حضره ولا يطع في الاحاطة به ولا في الوصول اليه **وقد جمعت** من الكتب المعتمدة التي ترجع في النقل اليها ويعول عليها الرواية عليها **فتبها** تاج الخطيب البغدادي تاج خزانة جلكان وتاج بن كثير الدر الكامنة في اعيان المائة الثانية للحافظ ابن حجر ابنا العمري له ايضا رفع الاصر عن قضاة مصر له ايضا ذيله المسمى بنبية العلماء والرواة لتليذه الشيخ شمس الدين السخاوي طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي طبقات المفسرين له ايضا نظير لغويان في اعيان الاعيان له ايضا الروض البشام في مناقب الشام لاحمد بن البودي لخواهر الضية في طبقات الحنفية للشيخ عبد القادر المرعي في الكبريات وقفت عليها لا يمننا السادة الحنفية مع انها مختصرة بالنسبة الى شان من صنفها خففهم طبقات الحنفية للشهاب المروزي طبقات الحنفية للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي طبقات الفقهاء لابي شح الشيرازي وهي شاملة لسائر الفقهاء الكبار والمجتهدين اعيان اصحاب المذاهب المتبعة وغير المتبعة من الصحابة والتابعين وغيرهم في زمن الذي كان رجة الله تعالى بئيمة الذم للنعالي تمة البئيمة له ايضا ذمية القصر للبحري الخ للهادي لكتاب تاج فزوين لابي القاسم الرازي تاج خزانة السهمي تاج الخ لمرحوم للزنجي منجم البلدان لياقوت الحموي طبقات المحدثين للحافظ الذهبي تاج الاسماء ايضا الغزالي له ايضا ذيل لغيره لافطار من الدين الغزالي ذيل لولد الحافظ وفي الدين الغزالي طبقات النحاة لابن قاضي شيبه الوالي بالوفيات للصلاح الصفدي اعيان العصر وقوان النضر له ايضا الشفايق لابن طاش كرى تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي تاج الصغيد للاذقوي تاج اليا فعي اسما شيوخ ابن حجر اسما شيوخ السيوطي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي الذيل على مرآة الزمان لليويني المنتظم لابن الجوزي وغير ذلك من النواحي والطبقات والتراجم واسماء الرجال وذواول الشعرا وتجميع الادبا ومن افواه الفقهاء واعيان الرواة ولا انقل شيئا الا بعد ان يشهد له العقل والنقل وغلبة الظن بالصحة **وقد صدرت** هذا الكتاب بمقدمة تشمل على بيان من الفقه باسمه وعمله ورمته وعلى فوائدهم تعلق بقن التاج لا ينع المورخ جعلها وعلى بيان ما اضطحت عليه في هذا الكتاب وهي مقدمة تحتوي على ابواب وقصود جعلها الله تعالى منحة لكل خير موصلة لكل مأمول بمنه وكرمه **وسميت** الطبقات الستية في تراجم حنفية نفع الله تعالى بها وانا عليه

باب في بيان ائمة الحنفية

وهو صاحب القران السعيد وساطان الاوان المديد واسكنه الزمان وخلفه عثمان من تفرع المولى بتقبيل اغتابه وتبنا على السلاطين بخدمة ابوابه ومن انا لانا في ظل عدله واخبر مولد العدم بواف احسانه وفضله ونصر الدين المحمدي واقام مناره وخصص كلمة الباطل واذهب شعاعه وشمل شمل الكفر بقرنه كل خزي ونكال وتسلط على ذنوب كل فاجر وويل فلفق لهم لا غرت شمسه ولا مقاتل الا وسال على الصوار نفسه ولا ذمب الا ذمب الى اخر ابي

تبع الفقه

عرب

المعجزة . ولا حرمها الا وقد هتكت . ولا قلة الا لعلت من صولها . ولا قلة الا قطع
 عن نفوذها . واطلاق سيفه الباترة . في اعناق طغاة الروافض الفاجر . فالبقي لهم شدة الاله
 بذكره . ولا جمع الا فتره . ولا قوة الا اضعهما . ولا حجة الا اتفهما . **شعر**
 واصبح الرض من روضا وناصوه . في دولة واما لمحق قاهره .
 وشوكة السنة العراقد قويت . فكل فطر بها تزي منابره .
وهو السلطان الاعظم والحاقان الاكرم . سيف الله القاطع . وشهابه اللامع .
 والحاجي عن دينه والمدافع . والذائب عن حرمه والمهاجع . السلطان

مترادخان

اذا الله ولته الى اخر زمان **ابن** السلطان سليمان خان **ابن** السلطان سليمان خان
ابن السلطان سليمان خان **ابن** السلطان بايزيد خان **ابن** السلطان محمد خان
 فاتح قسطنطينية . حماها الله عن كل افة وبليته **ابن** السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان **ابن** السلطان بايزيد خان **ابن** السلطان مراد خان
ابن السلطان مراد خان **ابن** السلطان محمد خان **ابن** السلطان مراد خان
 السلطين اذا الله ايامه ولته . وحلذ اوقات سعادههم . ورحمهم . ونصر اخرهم .
 ولا رة لهم راية عن غايه . ولا حسا ما عن نهايه . ولا رلت ايام هذا السلطان في سعاده واقيا
 وعظمة وجلال . فانه ما زال يقرب اهل العلم من ساحه احسانه . وبأولهم الى كهف جوده وعتبة
 ويقابل بحسنهم بالاحسان . ومنسبهم بالغفران . وفاضلهم بالافضال . ويكرهم بالاكرا
 والاحلال . فرغب في تحصيل العلوم من لم تكن له رغبه . وتاهب للاستغال من لم يكن عليه
 اقبه . وصار كل منهم . يظهر بالتأليف مفرد . ويبدل في التصنيف ميسوره . ويغير
 ما الفه وصنعه بخدمة سدة السنية . ويبلغ به من احسانه افضى المراه والامنية **فاجبت**
 ان ادخل نفسي في عدادهم . وان لم اكن لذلك اهلا . واضرب معهم في الخدمة بسهمهم وان لم اكن
 ممن يعرف القرب اصلا . فالكرم يعمود على الرتبة . والحليم يعفو عن الذنب . والحيار . يستتر
 العوار . والكلام ليسوف بمن قيل فيه . وقد شرفت نظري مدحه . وقلت فيه فضيلة
 اخبرت ان اجعلها في هذه المقدمة مفدمة . وفي هذه الترجمة منحة . **وفهم**

دانت لهيتك الايام والامم . وقد اطاعت فيها السيف والقلع .
 وليس يخرج عن امارت بش . الا شقي به قد رلت القدر مر .
 واصبح الجوز من لا تجارو لا . يلقي له في جميع الارض معصم .
 والعدو في كنه ماض استمر به . من عصبية الظلم والعدوان ينته .
 لا يظلم الذبيبة شاة البر ليس لها . راج سواه وقد اودي به التهم .
 هذا الذي قيل في امثال من هو . من كره الامم يشي الذنب والغم .
 يحصى الحصا قبل ان تحصى ما ربه . والغيث يقي ولا تغني له نعم .
 يكابر الرمل في الهجاء عسكرف . وكل من شئت منهم وحده اسم .
هو الميراد الذي من العبادت . في عالم الدهر ان تحيي به العدم .
 وان تعوذه الدنيا كما تدبث . علما وعدلا وجودا وده الديسم .
 اما تركي العلم فهو كل اوكس . والمجلل يرد اذ نقصا ليس لكسم .
 اما ترى علم الا سلام مستقفا . والكفر اصبح لا يند ولا علم .
 ولما لا فاض وافاض الباد لون له . وكل ارض علي من حلتها حرم .

يا اك عثمان يا من لا نظير لهم . بين الملوك وهل بوجا نظيرهم .
 يا من باعنا بهم من حين ما نصبت . شفاء كل ملوك الارض لتسلم .
 لم تصف للناس اياه ولا سلبت . من التلذذ الا في زمانكم .
 فالدله ينبغي لاهل الارض ولتكم . فانه اذ وله يحكي بها التسم .
 والله يعطيكم ما لا يحيط طابه . وصف ولا عن مده تفصح الكلم .
 ولا تزال الوري في ظله ولتكم . تحفض عيش وتغزل الدهر بلسم .

باب يشتمل على قوايدهم

تعلق بقن التاريخ . لا يسع المورخ جهلها . وهو باب يشتمل على فصول

الفصل الاول

كانت العرب تخرج في بيعة كانه من موت كعب بن لوي . فلما كان عام الفيل ارتخت منه . وكاشت
 الملك بينهم مائة وعشرين سنة . **قال** ابو الفرج الاصبهاني . صاحب الاغانى . انه لما ماتت لقي
 ابن المغيرة . بن عبد الله . بن عمرو بن مخزوم . ارتخت قرش وفاته مدة لا عظامها اياه حتى اذا كان
 عام الفيل جعلوه نازحا . هكذا ذكر ابن داب . وامر الزبير بن بكار قد كرهاها كانت تخرج فاة
 هشام بن المغيرة تسع سنين الى ان كانت السنة التي توفيها الكعبة فاتحوا بها اسمي **فان**
 استعمل عليها السلام من بار برهيم عليه السلام الى نيايه البيت . ومن بنايها البيت الى تفرقة
 ومن تفرقة معة الى موت كعب بن لوي . ومن عادة الناس ان يورثوا بالواقع المشهور والامر
 العظيم . فارج بعض العرب بايام الحسن شهرتها . **قال** **التابع الجعد**
 . فمن بك ساي لا عني فاشة . من لقيان ايام الحسن .
 . مضت مائة لعام ولدت فيه . وعام بعد ذلك وجعتان .
 . وقد ابقت صروف الدهر مني . كما ابقت من السيف اليماني .

قال الشريف المرتضى في كتابه غرر الفوائد . وذكر القلايد . ان ايام الحسن ايام كانت للعرب
 حاج بهم فيها مرض في انوفهم وطولهم انبي . قلت وهو بضم الحاء وفتح النون وقد شئت به بالحنا
 بكسر الحاء والتا المشاة من فوق . وكانت العرب تخرج بالنجوم وهو اصل قولك تجت على فلان للذخ
 يؤذي به في نجوم . **واول** من ارج الكنب من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة
 ست عشرة . وكان سبب ذلك ان ابا موسى الاسدي رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه انه
 ياتش من قبل امير المؤمنين كتب لا تدرج على ايماننا نعمل قد فراضنا منها محلة شعبان فاندج ابي
 الشعبة بن الماضي والاني فعمل عمر رضي الله عنه على حبس لارح . فاران بحصل اوله رمضان فارج
 ان الاشهر الحرم تقع جديديا في سنتين جعله من المحرم وبواجرها قصيرة ولا للجمع في سنة واحدة
 وكان قد هاجم صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لايام من المحرم فذكرها باجر ابن سير ومقام

فصل

تقول العرب ارتخت وورخت فيقولون الهرة واوا لان الهرة تطير الواو في الحج فاجت من
 اقصى الحلق . والواو من اخر الغم في محاذيتها . ولذلك قالوا في وعد اعد . وفي وجوه اجرة . وفي
 اثوب الثوب . ولحد وحد فعلى ذلك يكون المصد تارحا وتورخا بمعنى **وقا** **علاق** التاريخ
 عند اهل العربية ان يورثوا بالليالي والايام لان الهلال لما يري ليلاهم انهم يؤثون المذكور

ويذكر أن الموت على قاعدة العدد لأنك تقول ثلاثة غلمان وأربع جوارح إذا عرفت ذلك فأنك تقول في الليل ما بين الثلث إلى العشر ثلث ليلي وأربع ليالي إلى باب. وتقول في الأيام ما بين الثلاثة إلى العشرة ثلاثة أيام وأربعة أيام إلى باب. وأما واحد واثنتان فليصنفوهما إلى ميز. فاما ما جاء في القرآن كان خصيه من التذلل. ظرف عجز في ثلثنا نحمل.

فإنه لشعر ضرورة الشعر لا تكون قاعدة وأما استعوا من ذلك لأنه يكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه. فأنك إذا قلت ثمانية أو واحد رجل فاليومان هما الاثنان والواحد هو الرجل. وإذا قلت يوم ورجلان فقد دلت على الكمية والجنس وليس كذلك في أيام رجال فيما فوق الثلاثة لأنك لا تصح على القليل والكثير فيصاف بعدد ليلة للعلم الكمية. وأضافوا العدد من الثلاثة إلى العشرة إلى مجموع القلة فصاروا ثلاثة أيام. وأربعه لجمال. وخمسة أشهر. وستة أرغفة. ولا يؤخر هنا قوله تعالى ثلاثة ذر لأن ميثرا الثلاثة يجمع الكثرة لأن المعنى كل واحدة من المطلقات تنزل بعدد ثلاثة آخر. فلما كان مجموع الأرقام من المطلقات كثيرا ميز الثلاثة بجمع الكثرة. ولا يضاف عدد أقل من ستة إلى ميزين ذكر وأنثى لأن كل واحد من الميزين يجمع وأقل الجمع ثلاثة. وقالوا في العدد المركب من بعد العشرة إلى العشرين وهو واحد عشر وبانه أحادي عشر ليلة وما بعده إلى العشرين بآيات التائيت في الجوز من أحادي عشر وأثنى عشر وحذف التائيت في الجز والأول في الباقي الموت. واحد عشر يوما واثنا عشر يوما. وثلاثة عشر يوما. وما بعده إلى العشرين خلق الجوز في الأربعين من التائيت واثنا عشر في الجز الأول وما بعده في المذكر. والجزان يكونان الشين في عشرة. ويؤتى بكسرهما. وميز وما بعده إلى العشرين وما بعده من العقول إلى السبعين بمصوب. فقالوا أحد عشر يوما وأربعين ليلة. وأثنا عشر بعد العشرين ومنعوا هنا بعد العشرة إلى العشرين. فقالوا أحد وعشرون واحد عشر. وقالوا ما بين يومين وما بين يومين جمعوا الميزين من المية إلى الالف وما بعده مضافا ولم يجر مجرى ما بعده العشرة إلى السبعين وقالوا ثمانية وأربعين وياه فيروا بالمعروف في غير باب الجمع. وقالوا الف ليلة فاجر فذلك في التبيين نحو المائة فابنة لفظ مذكر. والدليل عليه قوله تعالى يمدكم بكم خمسة الأون الملائكة. وقد تقرر أن المعدود المذكر مؤنث والمؤنث مذكر. ولا يؤخر فوهة هذه الفوهة فاون الاشتاق أما إلى الذم لا إلى الالف وقد عرفت هذه الذم لهما لفظ فابنة آخر إذا أردت تعريض المضاف دخلت الأداة على الاسم الثاني فعرف به نحو ثلاثة الرجال ومائة الذم كقولك فلان لفلان فاذن.

وهل يجمع التسلية ويكسر العجي. ثلاث الاثني والرسم البلاغة. ولا يجوز الخمسة ذم لهما لأن الإضافة التحصيلية وتخصيص الأول باللام يغني عن ذلك. فاما ما لم يصف فاداة التعريف في الأول نحو الخمسة ذم لهما إذا لا تخصيص غير لازم. وقد جاسي على خلاف ذلك. تنبيه الفصيح أن تقول عندي مائة في سورة وفي عشرة جارية. ومائة مائة ذم لهما لأن اليا مائة المنقوص وفي ثابته في حال الإضافة والنصب كما قاضي. وأما قول الأعرابي. ولقد شربت مائة نبي ومائة نبي. ومائة عشرة وأثنتين وأربعين.

فإنه ضرورة الشعر كما قال الأعرابي. وظنرت بمنصلي في ثلاث. ذوا في لا يدخطن الشرحا. يزيد الأيدي على أنه قد فرغ. وله الجوار المنشات بضم الزا.

فصل في كيفية كتابته لتاريخ. تقول للعشرة وما دونها حلون. لأن الميز يجمع والجمع مؤنث. وقالوا ما فوق العشرة خلث.

ومضت لانهم يزيدون أن مائة واحد. وتقول من بعد العشرين السبع أن يبين تأتي بلفظ الشك. لاحتمال أن يكون الشهر فاضلا أو كاملا. وقوله منع أو على العارضي أن يكتب الليلة حلت كما منع من صحتها أن يقال السبعة لأن الاستمالة قد مضى ونص على أن نوح بأول الشهر في اليوم وبليلة خلث منه. وقال الحريري في ذرة الغواص والعرب تخاران بجعل النون للقليل. والنا لكثير فيقولون لا أربع خلون ولا أربع عشرة ليلة خلث. قال وهو اختيار آخر وان جعل جميعا للكلية لها والالف. وضم الجمع القليل لها والنون المشددة كما نطق القرآن به. قال تعالى إن عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوفى خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا في حق أنفسكم جعل ضمير لا شهر الحر لها والنون للقليل. وضمير شهر السنة لها والالف لكثيرا. وكذلك للخازن وأيضا أن الضمير للجمع لكثيرا لها. فقالوا أعطيت ذراهم كثيرة. وأنت أيا ما معدودة. والضمير لصفة الجمع القليل الالف والنا. فقالوا أنت أيا ما معدودات. وكسوته اثنا عشر ريفات. وفيها جالي سورة البقرة. وقالوا أن نسمي النازا أيا ما معدودة. وفي سورة آل عمران أيا ما معدودا كأنهم قالوا أولا بطول المدة ثم انهم رجعوا عنه فقصروا المدة انتهى. والوجه أن تقول في أول الليل خلث منه أول غزته. ولست تهله. فاذن تحققت آخر قلب السلاخه أو سلخه أو آخر. قال ابن عصفور والاحسن أن نوح بالقل فيما مضى ما بقي. فإذا استويا ارتفع بينهما شيت. وقال الصلاح الصفدي بعد نقله كلام ابن عصفور هذا. قلت بل إن كان في جاس عشر قلت منصف أو خامس عشر وهو أكثر تحقيقا لاحتمال أن يكون الشهر فاضلا أو كاملا كان في الرابع عشر ذم لهما والسادس عشر ذم لهما. قال الصلاح الصفدي رأيت الفضل قد كتبوا بعض الشهر بغير تركه وبعضها لم يذكر مائة شهر وأظلمت الحاصة في ذلك فلم أجدهم اتوا بشهر لا مع شهر يكون أو له خبر رأيت شهر يدعى شهر رجب وشهر رمضان ولم أذكر لعله في ذلك ما بي ولا وجه المناسبة لأنه كان ينبغي أن يخلط لفظ شهر من هذه المواضع لأن الجمع في ذلك ران وهو قد فرغ من ذلك وكتبوا داود وناس وطائفة من رواة واحدة كراهية الجمع بين المثليين انتهى. وقالوا لا تظلموا الدين السيوطي بكاتبه نظر العقيدان. في أعيان الأعيان. بعد نقله كلام الصفدي هذا. قلت قد تعرضت للسئلة من المنقذ من أربع سنين في الكتاب المسمى فقالوا الشهر كلها مذكورة الاجمادي وليس بينهما نصا إليه شهر لا شهر أربع وشهر رمضان. قال الله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. وقالوا في شهر ربيع أربع ما ندون لبونهم. الأجر ضاحمة وذو ويا.

فما كان من اسمها اسم الشهر ووضعة قامت مقام الاسم الذي لم يجز أن يضاف الشهر إليه ولا يذكر معه كالحرم فاما معناه الشهر الحرام وقوم الشهر الحرام. وكصفر وهو اسم معرفة كزيد من قومه. إلا أن يصغر صفرا إذا سلا. وجمادي معرفة وليست بصيغة وهي من جمود الماء. ورجب وهو معرفة مثل صفر وقوم رجب شيء عظمه لأنه انضمام الشهر الحرام. وشعبان وهو صفة بملوك عظمشان من الشعب والتفرق. وشوال وهو صفة جرح بحري الاسم وصار معرفة وفيها نسوة الابل. وذو القعدة وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود على التصرف كقولك هذا الرجل ذو. فإذا أخذت الرجل قلت ذو الجلسة. ونحو الحجة مثله ما سخر من الحج. وأما الربيعان وشهران فليست باسماء للشهر ولا صفات له فلا بد من إضافة شهر إليها كقولك شهر ربيع وشهر رمضان ويذكر على ذلك أن رمضان فعلا من الرضا كقولك الغليان وليس الغليان بالشهر ولكن الشهر شهر الغليان ويجعل رمضان اسما معرفة للمضا فلم يصرف لذلك. فاما رواية الحديث فيروون أن أسوة من أسماء الله تعالى. ويزيد أيضا ما سخر. أي أحييت بالشهر ولكن الشهر شهر ربيع وصار اسمها للغيث معرفة كزيد. فإذا قلت شهر ربيع الأول والآخر فاصفان لشهر وأعرهما كغيره ولا.

وسافر له من الشجر ايضا غير ذلك ولكن من شرطه هذه القطعة والله اعلم
ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن لا سود الاودي والد عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
قد اوتفقه عليه وسيا في بابيه ان شا الله تعالى
ادم بن الرومي القرماني ذكر صاحب الشفايق وباليغ في الشاعرية وقال
انه ولد بفرمان واشتغل ببعض علومه ورحل الى الديار الشامية وفرغ على مشايخها واخذ عنهم
التفسير والحديث والاصول ثم رجع الى بلاده وانضم لخدمة السلطان عثمان الغاري
وقال عنده القبول التام والخط الوافر وكان ارباب الدولة يراجعونه في الامور العسرية
والعرفية وكان عالما عاملا عابدا زاهدا مقبولا دعا متموع الكلام وقد روي
زاوية يزلها المسافرون وكان السلطان عثمان بنجي في الراوية المذكورة بعض
الافاق وبليت معه بها ويقال انه معه ليلة فارجع في المنام ان يخرج من حصن
الشيخ ودخل في حصنه ثم نبت من سرقته عند ذلك شجرة عظيمة سدت اغصانها
الافاق وتحتها اجبال كثيرة تتجرا لانهار منها والناس يلتفون بها وليتفون دولهم
وبنائيمهم ففقد هذه الرواية على الشيخ فقال لك البشري نلت مرتبة السلطنة
انت واولادك وليتفك بك الناس وكان للشيخ بنت فزوجها للسلطان عثمان بنجي فان
يكون هذا السلطان من رتبة وفادى الله رجاءه وكانت وفاته سنة ست وعشرين
وسبعمائة عن مائة وعشرين سنة وماتت بنته زوج السلطان بعد شهرين ثم رعد
مضى ثلاثة اشهر من وفاتها مات السلطان عثمان رحمه الله تعالى عليه وكنى
ارغون الداود الناصري نايب حلب وليها من قبل الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحكم بها اربع سنين وباشر نيابة السلطنة بالداير
المصرية ست عشرة سنة قال ابو الفضل محب الدين بن الشحنة كان اميرا كبيرا عظيما
مجتلدا محترما في الدولة داوقا رومانية وراي وتدبير وحكم بالشرع الشريف قرا
وحصل وقال ابنه في تاريخه المشتمل بروض المناظر في علم الاواباء الاخر في ترجمة
ارغون المذكور وكان فقيها حنفيا ورعا اذن له بالافتاء على من قبله وسجع
البحاري على الشيخ ابي عباس احمد بن الشحنة الحجازي وكان من ذرية عمر بن سعد بن العباس
بمصر في سنة خمس عشرة وسبعمائة بقرعة الشيخ ابي حيان قال وكتب منه مجلدان
وقال ابن الخطيب الناصري وكتب صحيح البخاري بخطه وسبعة على ابي العباس الحجازي
وقال صاحب ذوق الاسلاك في حقه امير مناضل وفقيه فاضل ونايب كرمه من
نوابه ومقدمه رايحه وسهمه ضابط كان مجتلا معظما معززا مكرما مخيرا
في الدولة معدود امين ارباب الصون والصولة داوقا رومانية واوامر مفروية بالآ
وراوي وتدبير وتدقيق وتخزين حكم بالشرع الشريف وينظر المظالم ويعين
الضعيف ويكثر من حبة اهل العلم ويجمعهم ويذاكرهم في حال الحرب والسلام
وقرأ وحصل واجمل وفصل وجمع كتب نفيسة واتخذ كلامها انيسة وجلبية
وكتب صحيح البخاري بخطه الماهول بال ضبط والبيان وسبعة على ابي العباس احمد
الحجازي بقرعة الاسناد اثير الدين ابي حيان وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية
ست عشرة سنة واستمر بحلب اربع سنين ثم رجع الى مصر عن وصفه الالة رحمة الله
وذكر ابن حجر في ابا المائة الثامنة وقال في حقه اشتغل على مناهل الحقيقة وراى
فيه الى ان صار يعجز عن اهل الافتاء وكانت له عناية بالكتب عظيمة جمع منها جعنا

احد من ابناء جنسه وكان الناس قد علموا غيبته في الكتب فترعوا اليه بها وكان خير لينا كما
قليل الغضب حتى يقال انه لم يسع منه احد في طول نيايته بمصر وحلب وكان الملك
به جمال وكان له نحو علي بن لوكل وابو حيان وابن سيد الناس وغيرهم انتهى وازغون
هذا هو الذي امر بحفر نهر الساجور واجرايه الى حلب وجمع الناس على ذلك واجهته
فيه بحيث كمل في نحو ستة سنة اشهر وانفق عليه جملة من المال وكان يوم وصوله
يوما مشهودا وكان قبل ازغون هذا بعض النواب وفصد سوفه الى حلب كما فعل ازغون
فقيل له من ساقه يموت من عامه فناخر عنه وقيل مثل ذلك لازغون فقال لا ارجع
عن خير عومت عليه ففقد الله تعالى ان مرض ومات من عامه سنة احدى وثلاثين
وسبعمائة رحمه الله تعالى واشهد القاضي شرف الدين الحسين بن زيان في اجرائهم
السجوار قوله

لما اتى نهر الساجور قلت له كذا القاخر من حين الى حين
فقال اخبرني مني ليحكي لي من بعض مغرور سيف الدين
وانشد القاضي بندر الدين حسن بن حبيب
فلا اضحكت الشهاب تذيي علي ازغون في صبح وديحجور
من نهر الساجور اجري للناس تحرا غير مسجور

وبالجمله فقد كان من خيار الحكام ومحاسن الالة الانام ولما مات رحمه الله تعالى
كان عمره نحو الحسين وقد في تربيته التي نشأها بسوق الخيل بين باي لقوس

باب من اسمه اء س ح ق

اسحق بن ابراهيم بن موسى الموزني في من اصحاب الحديث صنف الكتب والسير
وهو ثقة مستقيم الحديث نفقه على اية المتقدم ذكره والله اعلم
اسحق بن ابراهيم بن نصر وويه ابو ابراهيم السمرقندي الخطيب اخو الامام ابي الحسن
علي الخطيب شيخ اصحابنا في حنيفة وقام له في زمانه حدث عن ابي عمير وابو بصير والشيخ
ابراهيم بن احمد المسنلي ومحمد بن احمد بن شاذان وطائفة روي عنه اخوه علي وغيره
مات سنة احدى عشرة واربع مائة تغم الله برحمته واسكنه دار كرامته
اسحق بن ابراهيم بن خالد بن محمد الطلق المودن ابو بكر لاسترابادي روي عن
ابن خال الخطيب الرازي وعثمان بن سيار وزيد بن هرون وغيرهم روي عنه
علي بن الحسن لاصهاني واحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي الطبري ومحمد بن ابراهيم
ابن مطرف وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وغيرهم روي عنه محمد بن ابراهيم
المودن قال سمعت ابا عبد الله احمد بن هرون بن عيسى لاسترابادي يقول اسحق بن
ابراهيم ابو بكر الطلق كان من اهل الراي ويقول الامان قول وعمل مات في شوال سنة
اربع وستين ومائتين كذا نقلت هذه الترجمة من تاريخ جرجان ولم يذكر صاحب الجوهر
هذه الترجمة ولا تعرض لصاحبها والله تعالى اعلم
اسحق بن ابراهيم ابو يعقوب الخراساني الشاشي ذكر ابن يونس في الغرابة الذين قد نوا
مصر وقال كان ينفقه على منتهى الحنيفة وكان فقيها وكان ينصرف مع قضاة مصر
ويكي قضا بعض اعمال مصر وكتب عنه حكايات واتحادات وكان يروي الجامع الكبير
عن زيد بن سامة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وكان ثقة توفي بمصر
سنة خمس وعشرين وثلاثمائة تغم الله برحمته ورضوانه بمنه وكرمه امين

اسحق بن أحمد بن شبيب أبو نصر البخاري المعروف بالصفار قدم بغداد أواخر سنة
 خمس وأربعين وحدث بها عن نصر بن أحمد بن سماعة الكشاني قال الخطيب حدثني عنه
 الحسن بن علي بن محمد المذهب واشي عليه خيرا والله تعالى أعلم انتهى
اسحق بن سماعة بن إبراهيم بن شعيب بن محمد بن إدريس القاضي خيرا للدين لقى
 ذكره السيوطي في أعيان الأعيان وقال ولد قبل تسع وسبعين وقيل فضا العسكر
 وشيخة مائة سنة قاضي مائ في صفر سنة ثمان ومائة رجة الله تعالى وذكره
 السخاوي في ضوء وقته إرثه على اسمعيل في الشيعة نقلت منها واشي عليه وذكره
 يقال له الأماشي لكونه فيما قيل ينسب إلى الأماشي منصور لما تربيدي وقال بلغني أنه
 اخذ عن حافظ الدين البرازي والله تعالى أعلم بالصواب انتهى ٥

اسحق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارقي بن سالم أبو الفضل كمال الدين
 ابن النحاس الأسدي الحلبي ذكره العلامة قاضي القضاة علا الدين في تاريخه وقال
 من بيت كبير معروف قيل إن أصله من نواحي بغداد ولد بحلب سنة ثلاث وأربع
 وثلثين وستمائة وقيل سنة ثمان وعشرين تغربا هكذا قال الذهبي في معجمه
 وقال البرزالي مولده تغربا في حدود الثلاثين وستمائة وقال في تاريخه سنة
 ثمان وعشرين سمع من ابن خليل ويعلى وابن رواحة وابن قتيبة إلى أن قال توفي
 مستعبدا بالحديث الشريف بعد أن شرف ونسخ الأجزاء وخرج له أبو عبد الله في
 جزاء عن أربعين شيخا وجد في سماعه نحو الأربعة عشر من المجلدات الكبار
 وكان ترك النسخ واشتغلا بتجارة في النجاش ثم ترك ذلك ولزم المدرسة وخطبها
 وحدث بالكثير وفصده الطلبة وللحافظ أبي عبد الله الذهبي فيه مديح ومن سمع
 منه السبكي ومحمود بن خليفة ومحمد بن المزيين وهو فقيه ابن فقيه وكانت وفاته في
 الحلي سنة سادس عشر شهر رمضان سنة عشر وسبع مائة بدمشق وصلى عليه ظهر
 السبت بالمجامع ودفن بمقابر باب الصغير كذا ترجمه أحمد بن محمد بن العلامة طحطا
 ابن لشحه ومن خطه نقلت وهو من خطه نقل وذكره ابن حبيب وقال في حقه
 كبير من بيت معروف وجليل على فعل الخير موقوف لقي النبيه وراي النبيل سمع
 الكثير ومعه سماعه على ابن خليل حدث وأفاد ورقي وأخذ الطلبة عنه جملة من حديث
 من لا ينطق عن الهوى وكانت وفاته بدمشق عن نيف وثمانين سنة وأربع وثمانين سنة
 انتهى

اسحق بن الهلال بن حسان بن سنان أبو يعقوب النخعي من أهل الأنبار رحل
 في طلب الحديث إلى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة وسنح إياه البهاول حسن
 ويحيى بن آدم وكيع بن الجراح وأبا معاوية الصيرفي ويعلى ومحمد بن عبيد وأبي يحيى
 اللعاني واسمعيل بن علية ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان
 ابن عيينة وخلافه كثيرين وكان ثقة صنف مسند وحدث ببغداد وروى عنه
 إبراهيم الحري وأبو بكر بن أبي الدنيا ويحيى بن صاعد وأبناء الهلال وأحمد والبرقي
 يوسف بن يعقوب الأزرق والقاضي أبو عبد الله المحاملي أخذ الفقه عن الحسن بن
 الولوي وعن هشيم بن موسى صاحب أبي يوسف وله مذهب اخذها وانفرد بها
 وكان حسن العلويا للغة والنحو والشعر وصنف كتابا في الفقه سماه المنضاد وكتابا
 في الفرائد وصنف في غير ذلك من أنواع العلم وكان شيخا سخيا يأخذ من أشرافه بمقدار
 القوت ويفرق ما يبقى بعد ذلك على ولده وأهله والأباعد ويفرق في أيامه كل فاكهة



نفاة المظومة